نفعًا وانتهى [illegible] القلوب ونقّاد لهذا قال
الشيخ احمد ابن حجر في شرح الاربعين وهو حديث
متفق على عظم موقعه وكثرة احكامه لاشتماله
على جميع وظائف العبادة الظاهرة والباطنة من
عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص السرائر
والتحفظ من افات الاعمال حتى ان علوم الدين كلها
راجعة اليه ومتشعبة منه فهو جامع لطاعات الجوارح
والقلب اصولًا وفروعًا فحقيق بان يسمى ام السنة
كما سميت الفاتحة ام القران لتضمنها معانيه ومن
ثم قيل لو لم يكن في هذه الاربعين بل في السنة
جميعها غيره لكان وافيا باحكام الشريعة لاشتماله
على جملها مطابقة وعلى تفصيلها تضمنًا [illegible] فهو
جامع لها علمًا ومعرفةً وادبًا ولطفًا ومرجعه من القران
والسنة كل آية وحديث تضمن ذكر الاسلام او
الايمان او الاحسان او الاخلاص او المراقبة او نحو
ذلك انتهى فقول سيدنا عمر رضي الله عنه ونفعنا
به بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ذات يوم نوطية لما بان واخبارنا بانه
دال على ان معه غيره من الصحابة بدليل قوله صلى
الله عليه واله وسلم فيما بعد اتاكم يعلمكم
دينكم وقوله رضي الله عنه

اذ

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
احد يريد انا على تلك الحالة اذ طلع علينا هذا الرجل
بهيئة القاطنين ولم يعرفه احد من الحاضرين وسيل
سؤال الاعراب الجاهلين وهذا مما يوجب التعجب
لكون حاله مباينًا لسؤاله وفي ذلك دليل على ان جبريل
عليه السلام قد يأتي النبي صلى الله عليه واله وسلم
في صورة رجل وقد تكون غير صورة دحية الكلبي
الاتي فيها غالبًا وفي الثانية على اكمل حالة من نظافة
الثوب وبياضه وطيب الرائحة المفرح بها في رواية
النسائي الاشارة الى حسن الهيئة مطلوب من العالم
والمتعلم لما في ذلك من تعظيم العلم واعزازه على ان
في ذلك اعانة على الفهم والتفهم خصوصية من الحكم
العلم قال الشافعي رحمه الله من طاب ريحه زاد
عقله ومن نظف ثوبه قل همه ومعلوم ان العلوم لا
تدرك الا بالعقل والهموم اعظم حائل عن الادراك
فتحسين الهيئة مندوب ومعين على المطلوب وقوله
رضي الله عنه حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه صرح في انه جلس بين يديه جلسة

Copyright © King Saud University